

المؤرخ والفيلسوف ابن خلدون هو عبد الرحمن بن محمد بن أبي بكر بن خلدون الذي يُعتبر أعظم المؤرخين العرب، وُلِدَ في تونس في 27 أيار/مايو من عام 1332م، كما تولّى ابن خلدون مناصب إداريّة، ومنها إلى إشبيلية إلى أن ارتحل إلى الجزائر عام 1375م، حيث قضى فيها عزّله لأربع سنوات برفقة أسرته، والمعروفة ب (مُقدِّمة ابن خلدون)، وكانت نيّته تدوين التاريخ العالمي للعرب، إلّا أنّه سبقها بتوطئة في تمحيص المنهج التاريخي، فكانت منظومة متكاملة شَهِد لها العلماء، حيث وصفها المؤرخ أرنولد توينبي بأنها أعظم الأعمال التاريخيّة التي أنجزها عقل إنسان على مرّ العصور، إذ إنّ المجتمع الإنسانيّ كان موضوع هذا العلم الجديد، حتى أنّه عرّج على علم الاجتماع السياسيّ، وقد هدّبها بالفلسفة الإسلاميّة المضبوطة بإطار أخلاقيّ مُعتدل، لتكون مُقدِّمة ابن خلدون مُجدِّدة للإدراك التاريخيّ بصورته المُجمّلة، والمؤرخ ابن خلدون تُوفّي في عام 1406م في القاهرة